

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المصطلح

التبيان في بيان فضل ليلة النصف من شعبان وليلة القدر من رمضان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا يَا كَرِيمُ
 الحمد لله الذي قدر لنا رزاق والأجال ودبر أمور العباد من الأفعال والأحوال
 والصلوة والسلام على من أنزل عليه القرآن في ليلة مباركة لها قدر وشان من جملة الأيمان
 وعلى له وصحبه فقلة كتابه وحملته علومه وادابه **أما بعد** فيقولوا أفقر عبادة الله الغني
 الباري على بن سلطان محمد القاري ان بعض اخوان الصفا وخلان الوفاء التمس
 متى ان كتب بعض ما يتعلق بليلة النصف من شعبان على وجه يفيد بيان ليلة القدر
 الغالب كونها في رمضان ليكون نوراً على نور وسوراً على سوره فأجبتة واستعنت
 في التحقيق بالله وفي التوفيق وبدأت بفاتحة سورة الدخان المتعلقة بليلة النصف
 من شعبان وختمت بسورة القدر المشهورة المشهودة في رمضان فقد قال تعالى
 بعد قوله **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** وقحانه قرأت معروفة من الفتح
 والامانة وبين بين واختار السلف جمع من الخلفان مقطوعات أوائل السور المشابهة
 والله اعلم بآياته في ايراد تلك الكلمات ونقل السدي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
 اسم الله الاعظم واعلم ان ما بينه عطاء الخريسان بان الحاد افتتاج اسمائه حليد
 حميد حتى **حكيم حنان** واليم ابتداء صفاته ملك مجيد منان
 وقال الضحاك والكسائي قضى ما هو كائن وكان اشار الى ان معناه حتم الامر
 وقضى القدر وما احسن تصدير هذه السورة بخصوصها الى هذه الاشارة
 والكتاب المبين اي القرآن الجامع الالامع الظاهر في كونه معجز المظهر لامر الثابتة
 والداخضة ثم **الواو للقسمة** وجوابه قوله **انا انزلناه** اي الكتاب المبين
 في ليلة مباركة اي كثيرة الخير وكبيرة القدر قال الجمهور هي ليلة النصف من شعبان وقال
 قتادة هي ليلة القدر انزل الله تعالى القرآن في ليلة القدر من ام الكتاب الى السماء الدنيا
 ثم نزل به جبريل عليه السلام على النبي عليه الصلوة والسلام بمجموع ما في عشر من سنة كذا في
 المعالم وذكره السيوطي في الدر المنثور عن ابن عباس وعبد بن جبير والنخعي وقال البيضاوي
 اي في ليلة القدر والبرائة ابتدئ فيها انزاله وبركته لذلك فان نزول القرآن سبب للمنافع الدينية

او في ثلث وعشرين سنة
 ابي الليث وبيضاوي

والدينية

والدينية او لما فيها من نزول الملكة والرحمة واجابة الدعوة وقسم النعمة وفصل الافضية
 وقال صاحب الكشاف ليلة النصف من شعبان لها اربعة اسماء الليلة المباركة
 وليلة البراءة وليلة الصيكة وليلة الرحمة وقيل في تسميتها بليلة البراءة والصك
 ان البندار وهو بضم التون من في يده اصل الخراج وهو القانون اذا استوفى الخراج
 من اهله كتب لهم البراءة كذلك الله عز وجل يكتب لعباده المؤمنين البراءة في
 هذه الليلة وقيل بينها وبين ليلة القدر ان يكون ليلة وقيل هي مختصة بخمس خصال
 تفري كل امر حكيم وفضيلة العبادة ونزول الرحمة وسياق تفصيل هذه الامور
 جميعها وتام الشفاعة وذلك انه صلى الله عليه وسلم سأل ليلة الثالث عشر
 من شعبان في امته فاعطى الثلث منها ثم سأل ليلة الرابع عشر فاعطى الثلثين
 ثم ليلة الخامس عشر فاعطى الجميع الا من شر على الله تعالى شراد البعير ومن عادة الله
 في هذه الليلة ان يزيد فيها ما من من زيادة ظاهرة قلت فيؤخذ منه انه ينبغي شربه
 فيها شربة باهرة **انا كما منذر** استيناف بين مقتضى الانزال ونخص الانذار لكونه اهم
 في اول الاحوال وهو من باب الاكتفاء باضداد الاشياء على طريق سبيل تقويم الخلق والبر
 فالمعنى اي مخوفين للكفار والفجار بعذاب النار ومبشرين للطييعين بالجنة دار القرار فيها
 يفرق اي يفضل وبين كل امر حكيم اي محكم او ملتبس بالحكمة والظاهر ان الجملة صفة ليلة
 مباركة وما بينهما جملة معترضة وهو يدل كما قال البيضاوي على ان الليلة ليلة القدر
 لان ما ذكره هو عين صفتها لقوله تنزل الملكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر
 وفي المعالم قال ابن عباس رضي الله عنه يكتب في ام الكتاب يعني اللوح ليلة القدر
 ما هو كائن في السنة من الخير والشر والارزاق والاجال حتى الحجاج يقال الحج فلان الحج
 وقال الحسن ومجاهد وقاتدة ويوم في ليلة القدر في شهر رمضان كل اجل وحصل وخلق
 ورتق وما يكون في تلك السنة وقال عكرمة هي ليلة النصف من شعبان بيوم فيها
 امر السنة وينسخ الاحياء من السموات فله يزداد في هذا احد وله ينقص من هذا احد
 ثم استند البغوي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان
 حتى ان الرجل ليتك ويولد له وقد اخرج ابنه في الموتى قال السيوطي واخرج ابن زنجويه
 والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه اقول ولعل وجه الجمع بين القولين ما روى ابو الضحى عن ابن
 عباس رضي الله عنه ان الله يقضى الا قضية في ليلة النصف من شعبان وليس لها الى اربابها
 في ليلة القدر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر عند قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم انه قال

قوله الله عز وجل ايام يطع الله سبحانه
 من شهده اي تقرب وتوجه
 طاعته على قدر

فله

امر السنة الى السنة الشقاوة والسعادة فانه في كتاب الله تعالى لا يبدل ولا يغير
وسياق الكلام عليه امر اى انزلناه امر احاصك من عندنا وعلى مقتضى حكمتنا
وهو من يد تفهم الامر وزيادة تعظيم لشانته بمزيد القدر والتقدير انزلناه امرين
فقوله انا كما مر سليمان رحمة من ربك استيناف بيان متضمن لتعليل وبرهان وقال
البيضاوى هو بديل من انا كما متذرين اى انا انزلنا القرآن لان من عادتنا ان سال
الرسول بالكتب الى العباد لاجل الرحمة اليه انتهى فبين ان المفعول محذوف ورحمة
منصوب على الصلة ويجوز ان يكون رحمة مفعولا به اى يفصل فيها كل امر من عندنا
لان من شأننا ان يرسل رحمتنا فان فصل كل امر من قسمة الازداد وغيرها وصدورها
الكونية هية من باب الرحمة وقال البغوي انا كما مر سليمان محمدا صلى الله عليه وسلم
ومن قبله من الانبياء عليهم الصلوة والسلام رحمة من ربك قال ابن عباس رضى الله عنهما
اى ارفعة من خلقه ونعمة عليهم بعثي وقال الزجاج انزلناه في ليلة مباركة للرحمة
انه هو السميع العليم اى يسمع اقوال العباد ويعلم احوالهم في المعاش والمعاد وسمع
مناجاتهم ويعلم حاجاتهم هذا وفي الدر المنثور في التفسير المأثور لما حفظ جلال الدين
السيوطي اخرج الخطيب وابن الجارود عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله حتى يصيله برمضان ولم يكن يصوم شهرا تاما
الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان لمن احب الشهور اليك ان تصومه فقال
نعم يا عائشة انه ليس نفس يموت في سنة الا كتب اجلها في شعبان فاحب ان يكتب
اجلي وانا في عبادة ربي وعمل صالح فهذا الحديث دليل على ان الكتابة قد استوسب
في جميع ايام شعبان والخيار والاثار الواردة ظاهرة في انه مختص بليلة النصف
واعلم ان ما في كتابه الاكثر ثم صيام النهار من ركة البركة في الليلة وسياق هذا
منه وخرج ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها
فان الله ينزل فيها الغروب الشمس الى السماء الدنيا فيقول الا من استغفر فاغفر له
الا مستتر في قوله الامتلى فاخافه الاسائل فاعطيه الاكاذ حتى يطالع الفجر
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن عائشة رضى الله عنها
قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت اطليه فاذا هو بالبقيع فاعفا
راسه الى السماء فقال يا عائشة اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله

قلت

قلت وما بي من ذلك ولكنني ظننت انك انتيت بعض سنائك فقال ان الله عز وجل
ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لكل من عد شعركم كلب
واخرج البيهقي عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ابيه وعمه عن جدته ابي بكر الصديق
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السماء الدنيا ليلة النصف
من شعبان فيغفر لكل شئ الا رجل مشرك او من في قلبه شحنا اعلم ان نزول الرب
سبحانه من المتشابهات ومذهب السلف التنزيه والتفويض في مثل هذه الكلمات
ومذهب الخلف زيادة على ذلك يجوز التاويل بان المراد نزول الرحمة كما يدل
عليه قوله تعالى رحمة من ربك ويشير اليه نفس الحديث لان العطايات المذكورة كلها
من اى الرحمة المسطورة اوله سبحانه وتعالى تنزل بمعنى او تحمل صورته كما يليق
بذاته وينبغي لصفاته منزها عن صفات المخلوقات وسمات المخلوقات فلا حلول
ولا نزول ولا اتحاد ولا اتحاد تعالى شأنه وتعاظم برهانه وقد يقال المراد بالنزول
نزول الملكة المقربين لانزال الرحمة او انشاء اهل القرية كما يدل عليه ما اخرج
البيهقي عن عثمان بن ابي العاص رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
ليلة النصف من شعبان نادى متادهل من مستغفر فاغفر له هل من سائل
فاعطيه فلا يسال احد الا اعطى الا زانية بفرجها او مشرك والمراد بالنزول اطلاق
خاص بعبادته بالقرب الى عباده الا ارباب الملاهي واصحاب المناهي كما اخرج البيهقي
عن معاذ بن جبل وابن ماجه عن ابي موسى رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يطالع الله في ليلة النصف من شعبان لجميع خلقه المسلم والكافر او مشرك
واخرج البيهقي عن ابي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة
النصف من شعبان اطالع الله على خلقه فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين ويدع اهل
الحقد بحقدهم حتى يدعون وخرج البيهقي عن عائشة رضى الله عنها قالت قامت ركن
الله من الليل يصلي فاطال السجود حتى ظننت انه قبض فلما رايت ذلك قسمت
حتى تحركت ايهما سه فرجعت فلما رجع راسه من السجود فرغ من صلوته قال
يا عائشة اوباهما سه اظننت ان النبي عليه السلام قد خاس بك اى غدر قلت لا
والله يرسو الله ولكنني ظننت انك قبضت اطول سجودك فقال الله رى اى ليلة هذه
قلت الله ورسوله اعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان ان الله عز وجل يطالع على عبده في ليلة
النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويغفر المسترحمين ويغفر اهل الحقد كما هم واخرج البيهقي

رضي الله عنها

وضعت عن عائشة قالت دخل علي رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} فوضع عنقه ثوبه ثم لم يستتم أن قام فادركته فلبسهما فاخذتني غير شديدة ثم
 ظننت اني اتي ببعض صويحيباتي فخرجت اتبعه فادركته بالبيقع ببيع الغرق يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والشمس ساء
 فقلت يا اي انت ومجنت في حاجة ربك والاف في حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت حجرتي ولم تقس حال فلحقني رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
 فقام ما هذا النفس يا عائشة فقلت يا اي انت وامي ايتني فوضعت عنك ثوبك ثم لم تستتم أن قامت فلبسهما
 فاخذتني غير شديدة ظننت انك تاتي بعض صويحيباتي حتى اريتك بالبيقع تصنع ما تصنع فقام يا عائشة اكنيت
 تخافين ان يحيف الله عليك ويرسل بل اتاني جبريل عليه السلام فقام هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ولبسها
 عتق من النار بعد شعور غم كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع الرحم ولا الى مسبل
 ولا الى عاق والدير ولا الى مدمن ثم قالت ثم وضع عنقه ثوبه فقام يا عائشة تاذنين لي في القيام هذه الليلة
 فقلت نعم يا اي وامي فقام فسيروا لي املوا بلا حتى ظننت ان قبضت التمسرة ووضعت يدي على باطن قدميه
 فحرك فخرجت وبمعه يقول في سبوره اعوذ بحجرتك من عقابك واعوذ برضائك من سخطك واعوذ بك منك
 جل وجهك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما اصبح ذكرتهن له فقام يا عائشة فعلمتهن فقلت نعم
 فقال لعلهن وعليهن فان جبريل عليه السلام علمتهن وامرني ان ارد دهن في السجود في الحديث دلالة على
 استحباب ايام القبول في ليلة النصف من شعبان والله مستغفر للاقارب والافراد والعموم اهل الايمان وعلى
 اتي الصلوة النافذة وطاعة السجود فيها وقراءة الدعاء المذكور وكذا المسطور في الحديث الاتي في حكاية السجود
 وعلى التوبة من الذنوب وعلى الصلح مع من يكون بينه وبينه شحنة وتقدم ما يدل على استحباب احياء
 تلك الليلة وصيام نهارها واخرج البيهقي عن عائشة قالت كانت ليلة النصف من شعبان ليلى
 وكان رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} عليه وسلم عندي فلما كان في جوفها الليل فغرب فاخذني ما ياخذ النساء من الغيرة
 فنلتفت من طي فطلبته في حجر نسائي فلم اجده فانصرفت فاذا انا به كالثوب الساقط وهو يقول في
 سجوده سجد لك خيال وسوادى وامن بك فوادى فهذه بيدي وما جنيت بهما على نفسي يا عظيم
 يرحم كل عظيم يا عظيم اغفر الذنب العظيم سيد وجهي الذي خلقه وشق سمعه وبصره ثم رفع راسه
 ثم عاد ساجدا فقال اعوذ برضائك من سخطك واعوذ بعفوك من عقابك واعوذ بك منك
 انت كما اثنيت على نفسك اقول كما قال اخي داود اعفر وجهي في التراب لسبيدي وحق له ان يسجد
 الرجوع والابدي ثم رفع راسه فقال اللهم ارزقني قلبا تقيا من الشرنقيا لاجل اقبيا ولا شقيا ثم انصرف
 فدخلني في الجميلة ولم تقس حال فقال ما هذا النفس يا حبراء فاخبرته فطلق بيمينه بيدي على
 ركبتي ويقول فليس هاتين الركبتين ما القينا في هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ينزل الله فيها الى
 السماء الدنيا فيغفر لعباده الامشرك ومشاحن واخرج البيهقي عن علي كرم الله وجهه قال ان ايت
 رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} ليلة النصف من شعبان قام فصلى اربع عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرأ القرآن اربع عشرة مرة

أما النبي صلى الله عليه وسلم
عمره
أي في نفس
عمره

بعفوك
سار

كله ثم كوف
مسحط

ما بعد صرحتك ^٥ وقل هو الله
أحد

ولذا فسروا ايضا وي بقوله وقت مطلعته او طلوعه **واما الكسر** فمصدر رشاد كما يرجع او اسم زمان
عليه قياس كالمشرق **هذا** وقال صاحب المعالم اختلفوا في وقتها فقال بعضهم انها كانت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رُفعت **وعامة الصحابة والعلماء** علي انها باقية الي يوم القيمة **وروي**
عن عبد الله بن جحش مولي معاوية قال قلت لابي بكر رضي الله عنه نزعوا ان ليلة القدر قد رُفعت
قال كذب من قال ذلك قلت هي في كل شهر رمضان استقبله قال نعم **واخرج** محمد بن نصر عن سعيد
ابن المسيب انه سئل عن ليلة القدر اهي شيء كان فذهب ام هي في كل عام فقال بل هي لامة محمد مابي
منهم اثنتان **قلت** ولو بقي منهم واحد **واخرج** ابو داود والطبراني عن ابن عمر قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اسمع عن ليلة القدر قال هي في كل رمضان وقال بعضهم ومنهم الامام الاعظم
هي من ليالي السنة حتى لو علق طلاقا امراته او عتق عبدا بليلة القدر لا يقع ما لم تمت سنة من
حين حلف **ويروي** ذلك عن ابن مسعود قال من يقيم الحول يصيبها فيبلغ ذلك عبد الله بن عمر فقال
يرحم الله ابا عبد الرحمن اما انه علم انها في شهر رمضان ولكن اردان لا يتكلم الناس **والظاهر**
كونها في رمضان امر غالي وكونها في ليالي السنة كلها احتمالي لا يهاجم الله اياها **واللاحديث** المتعا
في تعيينها واختار الامام ابو حنيفة لاجل التيقن في تعليق المسائلين مع انه واصحابه ذهبوا
مع جمهور العلماء علي انها ليلة سبع وعشرين **وما يؤيد** القول بانها في جميع السنة دائرة ما اخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال كنت
علمتها ثم اختلفت متي واري انها في رمضان فاطلبوها في تسع بيقين او سبع بيقين او ثلاث بيقين
واية ذلك ان الشمس تطلع ليس لها شعاع **ومن قام** السنة سقط عليها يعني البتة **قال**
البخوي والجمهور من اهل العلم انها في شهر رمضان **قلت** ومنهم ابو يوسف ومحمد ويدل عليه ما
رواه ابن ماجه عن انس مرفوعا ان هذا الشهر قد حضرتم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرما **قلت**
خدم الخيول ولا يحرم خيرها الا محروم **واختلفوا** في تلك الليلة فقال ابو زر بن العبيدلي هي اول ليلة
من شهر رمضان **ويؤيد** ما اخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا
ليلة القدر في اول ليلة من رمضان وفي تسعة وفي احدى عشرة وفي احدى وعشرين وفي آخر
ليلة من رمضان **وقال الحسن** هي ليلة سبع عشرة وهي الليلة التي كانت صبيحتها وقعة بدر
قلت وهو المناسب لما ورد من سبب نزولها كما تقدم والله اعلم **ويؤيد** ما اخرج ابن ابي شيبة
عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال ليلة القدر ليلة سبع عشرة ليلة هجعة **واخرج**
ابو الشيخ عن عمرو بن حريث قال انما اري ان ليلة القدر لسبع عشرة ليلة الغرقا **واخرج** محمد
ابن نصر والطبراني عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه انه كان يجي ليلة ثلاث وعشرين
من شهر رمضان وليلة سبع وعشرين **ولاء** كاجياء سبع عشرة فقيل له كيف تجي ليلة
سبع عشرة قال ان فيها نزل القرآن وفي صبيحتها فرق بين الحق والباطل **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن منيع والبخاري في تاريخه والطبراني وابو الشيخ والبيهقي عن زيد بن ارقم انه سئل عن
ليلة القدر فقال ليلة سبع عشرة ما نشك ولا نستثنى **وقال** ليلة نزول القرآن ويوم الفرقان
يوم التقي الجحان **واخرج** الحارث بن ابي اسامة عن عبد الله بن الزبير قال هي الليلة التي لقي رسول الله

عليه بيان اختلف الروايات
والاقوال في ليلة
القدر

بلغ مقابلة

صلى الله

صلى الله عليه وسلم في يومها اهل بدر يقول الله تعالى وما انزلنا علي عبدنا يوم الفرقان يوم التقي الجحان
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود
قال التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة خلعت من رمضان فانها صبيحة يوم بدر التي قال الله وما انزلنا علي
عبدنا يوم الفرقان يوم التقي الجحان **والصحيح** الذي عليه الاكثرون انها في العشر الاواخر من شهر رمضان
لما روي الترمذي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الاواخر من
رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان **وما اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
وما ثبت عنها ايضا قالت كان يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيرها **وما روي** البخاري عنها
ايضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد ميزره واجري ليلة واقظ اهلته
ثم اختلفوا انها في ابي ليلة من العشر فروي البخاري ومسلم وابن ابي شيبة واحمد والترمذي
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من
رمضان **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير في تهذيبه عن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ملتسا ليلة القدر فليلتمسها في العشر الاواخر **وتروى**
عن ابي بكر انه كان يقول ما انا بظا لها بعد شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في العشر الاواخر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها في العشر الاواخر من تسع بقين او سبع بقين
او خمس بقين او ثلاث بقين **واخرج** ليلة **وروي** البخاري عن عباد بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
ليخبرنا بليلة القدر فتلماهي رجالا من المسلمين فقال خرجت لاني لم اجد بليلة القدر فتلاهي فلان **قلت**
فرفعت وعسي ان يكون غيركم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ولا تمسك بهذا الحديث
في رفعها فان المراد رفع تعيينها لا رفع نفسها كما يدل عليه قوله فالتمسوها الخ وفيه دلالة ظاهرة
علي ان القلوب الطاهرة تتاثر بالسرعة لاحساس الامور المتناخرة ولو علي طريقة النادرة فكيف
اذا وقعت علي سبيل المتكاثرة **وروي** مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم اراد ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر من رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اري رؤياكم قد تواطت في السبع الاواخر فمن كان متحريا فليتحرها في السبع الاواخر **وروي**
عن ابي سعيد الخدري انها ليلة احدى وعشرين وسياقي ما يؤيد **وقال** بعضهم هي ليلة ثلاث وعشرين
ويؤيد ما ثبت عن ابي هريرة قال تذكرونا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم مضى من
الشهر **فقلنا** اثنان وعشرون وبقي ثمان فقال معني اثنان وعشرون وبقي سبع فطابوها
الليلة الشهر تسع وعشرون **وقال** قوم هي ليلة سبع وعشرين وهو قول علي وابي وعائشة
وابن عباس رضي الله عنهم **وقد ثبت** برواية احمد ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي والطبراني
وغيرهم عن عاصم عن نزل قال قلت لابي بن كعب ابا المنذر اخبرنا عن ليلة القدر فان ابن ام عبد يعقوب
من يقيم الحول يصيبها فقال رضى الله ابا عبد الرحمن اما انه قد علم انها في رمضان ولكن كره ان يبين كقولنا
هي والذي انزل القرآن علي محمد صلى الله عليه وسلم ليلة سبع وعشرين **فقلت** يا ابا المنذر اني علمت
هذا قال بالاية التي اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم **فحفظنا** وعدنا هي والله لانستثنى قال قلنا
لنر وما الاية قال تطلع الشمس كانه طاس وفي رواية البخاري وغيره طست ليس لها شعاع

بلغ

سورة مائدة

ومن علامتها ما روي الحسن رفعها انها ليلة بلجة سحرة لاحارة ولا باردة تطلع الشمس بصيرتها
لا شعاع لها واخرج احمد وابن من نجوية ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي عن عباد بن
الصامت انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال في رمضان فالتسوها
في العشر الاواخر فانها في وتري ليلة احدي وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع
وعشرين او تسع وعشرين او احدى ليلة من رمضان من قامها احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وامارتها انها ليلة بلجة صافية ساجية اي ساكنة لاحارة ولا باردة كان فيها قرا ساطعا ولا يلجم
ان يرمي به في تلك الليلة حتى الصباح وان من امارتها ان الشمس تطلع بصيرتها مستوية لا
شعاع لها كما انها القدر ليلة البدر حرم الله علي الشيطان ان يخرج معها يوما **وروي الطبراني**
عن واثة مرفوعا ليلة القدر ليلة بلجة لاحارة ولا باردة ولا سماب فيها ولا مطر ولا ريح ولا يرمي
فيها بنجم ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها وفي رواية الطيالسي عن ابن عباس تطلع الشمس
بصيرتها ضعيفة حمراء **وروي الطبراني** انها ليلة ريح ومطر ورعد والريح بانها تارة كذا وتارة كذا
اول الليلة بصفة واخرها باخري والله اعلم **قال** البخوي ففي الجملة انهم الله تعالي هذه الليلة علي
هذه الامة ليجهتدوا في العبادة ليالي شهر رمضان طعها في دركها كما اخفي ساعة الاستجابة
في يوم الجمعة واخفي الصلوة الوسطي في الصلوات الخمس واسمه الاعظم في الاسماء ورفاعة في
الطاعة ليرغبوا في جميعها وسخطه في المعاصي لينتبهوا عن جميعها واخفي قيام الساعة ليجتهدوا
في الطاعات حذر من قيامها **قلت** ومن مات فقد قامت قيامته والموت ان لم يكن بغتة فقدم
لا تكون الا فجأة واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر انها آخرة
واخرج محمد بن نصر عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسوا ليلة القدر
آخرة ليلة من رمضان واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابي قلابة قال ليلة القدر تنقل
في العشر الاواخر في كل وتروا **واخرج** ابن جرير في تهذيبه عن ابي قلابة قال ليلة القدر تقول
في ليالي العشر كلها **قلت** وبهذا الجمع بين الاحاديث والاقوال ويؤكد الاشتباه والاشكال
ثم الاجمع من الجميع من قال انها تدور في ليالي السنة كلها يحصل بركتها الي سائرها وليد ركها الامة
المرحومة قالها فقد اخرج البيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى المغرب والعشاء في جماعة حتى يغتني شهر رمضان فقد اصاب من ليلة القدر حظا وافرا
واخرج الخطيب عن انس مرفوعا من صلى ليلة القدر والعشاء والعجري في جماعة فقد اخذ من ليلة
القدر بالنصيب الوافر **واخرج** ابن خزيمة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى العشاء الآخرة في جماعة في رمضان فقد ادرك ليلة القدر **واخرج** البيهقي
عن علي قال من صلى العشاء كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ فقد قامه وما يدل علي اطلاق
اليالي ولو في غير رمضان ما اخرج مالك وابن ابي شيبة وابن من نجوية والبيهقي عن سعيد بن
المسيب قال من شهد العشاء ليلة القدر في جماعة فقد اخذ بحظه منها ثم هذا الاينافي وقوعها
باختلاف الغلبة في احدي ليالي رمضان او في سبع عشرة او احدي وعشرين او ثلاث وعشرين
او سبع وعشرين او تسع وعشرين او في آخرة ليلة مع ان الادلة علي كونها سبعا وعشرين اكثر
وعليه جمهور العمامة وجماعة العلماء وما يؤيده ما اخرج ابن ابي شيبة وابن سعد عن ابي بن كعب

عليان امارات ليلة القدر

واجمع منه من قال انها تنقل في ليالي رمضان كلها

ليلة

ليلة القدر ليلة سبع وعشرين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن رانه سئل عن ليلة القدر فقال كان
عمر وحذيفة وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكون انها ليلة سبع وعشرين
واخرج ابن جرير عن علي قال ليلة القدر ليلة سبع وعشرين واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين **واخرج** ابن نصر وابن جرير
في تهذيبه والمجاز والطبراني عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر
ليلة سبع وعشرين **واخرج** احمد والطبراني عن ابن عمر مرفوعا تحروا ليلة القدر فمن كان متحررا
فليتحرها ليلة سبع وعشرين **واخرج** محمد بن نصر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر
اشيء يكون في من مات الانبياء ينزل عليهم فيها الوحي فاذا اقبضوا رفعت ام هي الي يوم القيمة قال
بل هي الي يوم القيمة قلت يا رسول الله حدثني اي الشهر هي قال ان الله لو اذن لي ان اخبركم بها لاختبر
فالتسوها في العشر الاواخر من رمضان في احد السبعين ثم لا تسألني عنها بعد موتك هذه ثم اقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الناس يد ثبتم فلما راينته قد استنطق به الحديث قلت اقتسمت
عليك يا رسول الله لتخبرني بها في اي السبعين هي فغضب علي غضبا لم يغضب علي قبلها ولا بعد
فقال ان الله لو امرني ان اخبركم لا اخبركم لا آمن ان تكون في السبع الا واخر قيل لا يجر وارتيت
قوله اطلبوها في احد السبعين قال يعني ليلة ثلاث وعشرين ويلة سبع وعشرين قلت والاطهر
احد السبعين سبع عشرة والاخر التسع والعشرون ثم قوله التسع الاواخر يراده السبع والعشرون
نعم ما يدل علي كونها ليلة ثلاث وعشرين ما اخرج مالك وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد
والطحاوي والبيهقي عن عبد الله بن ابيس انه سئل عن ليلة القدر فقال سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول التسوها الليلة وتلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين **واخرج** مالك والبيهقي عن الله
ابي النصر مولي عمر بن عبيد الله بن ابيس المجذبي عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يارس
اني رجل شاسع الدار ابي بهيها عن المدينة فمرني بليلة انزل لها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انزل ليلة ثلاث وعشرين **قلت** وفيه دليل علي ان احياء ليلة القدر ينبغي ان يكون في مكان
ذي قدر ليجوز العبادة بزيادة المثوبة باعتبار فضيلتي الزمان والمكان في تلك الحالة لكن اخرج البيهقي
عن الزهري قال قلت لضمرة بن عبيد الله بن ابيس ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسك في ليلة
القدر قال كان ابي صاحب بادية قال فقلت يا رسول الله مرني بليلة انزل فيها قال انزل ليلة ثلاث
وعشرين قال فلما توتني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها في العشر الاواخر فهذا يدل
علي اختص السائل به اما لكونها في تلك السنة بخصوص تلك الليلة او اراد انزل ليلة ثلاث وعشرين
الي آخر الشهر وما يدل علي انها قد تكون في غير الاوتار ما اخرج الطيالسي عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر اربع وعشرون **واخرج** احمد والطحاوي وابو داود
والطبراني وابن جرير وابن مردويه عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر
ليلة اربع وعشرين **واخرج** محمد بن نصر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
التسوا ليلة القدر في اربع وعشرين **واخرج** احمد ومسلم وابوداود والبيهقي من طريق ابي نصر
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسوها في العشر الاواخر من رمضان
والتسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قلت يا باسعيد انكم اعلم بالهدد منا قال اجل قلت

عليان احاديث ليلة القدر ليلة سبع وعشرين

وكانه نظر الي اول السبع واخره

عليان ليلة القدر تسع وعشرين الاوتار

ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذا مضت واحدة وعشرون فالتالي تليها التاسعة واذا مضت
 الثلاث والعشرون فالتالي تليها السابعة واذا مضت خمس وعشرون فالتالي تليها الخامسة واخرج الطيالسي
 وابن نجوية وابن جبان والبيهقي عن ابي ذر قال سمناح رسول الله فلم يبق بنا شيئا من الشهر
 حتى اذا كانت ليلة اربع وعشرين المتابع ما يبقى صلي بنا حتى كاد ان يذهب ثلث الليل فلما كانت ليلة
 خمس وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ست وعشرين الخامسة ما يبقى صلي بنا حتى كاد ان يذهب
 شطو الليل فقلت يا رسول الله لو نقلتنا بقية ليلتنا فقال لان الرجل اذا صلي مع الامام حتى ينصرف فليت
 له قيام ليلة فلما كانت ليلة سبع وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ثمان وعشرين جمع رسول الله
 عليه وسلم اهله واجتمع له الناس فصلي بنا حتى كاد ان يفوتنا الفلاح ثم لم يصل بنا شيئا من الشهر
 والفلاح السحور **قلت** وبهذا يتبين معني مارواه البخاري وابوداود وابن جرير والبيهقي عن
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقي وفي
 سابعة تبقي وفي خامسة تبقي لكن يعارضه ما اخرجه محمد بن نصر والحاكم وصححه عن النعمان بن بشير
 قال قنماح رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ليلة ثلاث وعشرين الي ثلث الليل ثم قنماحه
 ليلة سبع وعشرين حتى ظننت ان لا ندرك الفلاح وكنا نسبها الفلاح وانتم تسمون السحور وانتم
 تقولون ليلة سابعة ثلاث وعشر ونحن نقول ليلة سابعة سبع وعشر وانتم اصوب ام انتم **قلت**
 فكان الخلاف وقع بين العمابة في سابعة تبقي وهذا الحديث يرجح انها هي التسبع والعشرون ويصح
 انها اقرب احد التسعين علي ما سبق ذكرها في الحديث الاول فقامل واخرج البخاري في تاريخه عن ابن
 عمر وسال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال ابن عباس ان الله يحب التسبع ولقد
 اتيناك سبعاً من المثاني واخرج محمد بن نصر وابن جرير والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان رجلاً
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني شيخ كبير يشق علي القيام فري بليلة لعل الله
 ان يوفقني فيها ليلة القدر قال عليك بالسابعة واخرج البيهقي من طريق الاوزاعي عن عبيدة بن
 ابي لباقة قال ذقت ماء البحر ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان فاذا هو عذب **قلت** وصبيحة
 ليلة القدر ايضا لها من زيادة فضيلة علي سائر الايام كما يدل عليه ما اخرجه البيهقي في شعب اليمان
 عن ابي يحيى بن مرة قال طفت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فاريت الملائكة في الهواء
 الي البيت والمهاجرة علي ما في القاموس شدة الحر ونصف النهار عند زوال الشمس مع الظلمة
 او من عند زوالها الي العصر لان الناس يسكنون في بيوتهم كانوا قد تهاجروا واخرج ابن ابي
 عن الحسن بن الجرح قال بلغني ان العمل في يوم القدر كالعامل في ليلتها واخرج ابن ابي شيبة عن عامر
 قال يومها كليلتها وليلتها كيومها واخرج الديلمي عن انس مرفوعا اربع ليا ليلتها كايا مهن وايا مهن
 كليا ليلتها يجر الله فيها القسم ويعتق فيها النسم ويعطي فيها الجزيل ليلة القدر وصباحها ليلة
 عرفة وصباحها وليلة النصف من شعبان وصباحها وليلة الجمعة وصباحها **قلت** المظاهرات
 الترتيب في فضلها ما رتب في عطيتها **هذا** واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا كانت ليلة القدر نزل جبريل في كلبية من الملائكة يصلون علي كل عبد قائم او قاعد
 يذكر الله فاذا كان يوم عيد هم باهي بهم ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفي عمله قالوا رتبنا
 جزاؤه ان يوفي اجرة قال يا ملائكتي عبيدي واما في قضاها فيصني عليهم ثم خرجوا يعجزون الي بال

العمل في يوم القدر
 كالعمل في
 ليلتها

وعزتي

والاطاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا علي القوم الكافرين اللهم صل علي محمد
 وعلي آل محمد كما صليت علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علي محمد وعلي آل محمد
 كما باركت علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم انك حميد مجيد وصل علي جميع الانبياء والمرسلين وعلي
 ملائكتك المقربين وعلي عبادك الصالحين وعلي صلواتك اجمعين وارحمنا معهم وارزقنا
 شفاعتهم واحشرنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون
 وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين

الاهتدا في الاقتدا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق الخلق وصيّرهم ازواجاً وجعل الامة
 منهم شريعة ومنهاجاً والصلوة والسلام علي ايام الانبياء وامام الاصفياء الذي بدأ به الاشياء في
 عالم الارواح ووختم به الاشياء في عالم الاشباح مدراجاً واسري به الي السماء وطوي له السواء معراجاً
 وعلي آله واصحابه وابوابه وانبياؤه واتباعه وقرابته وازواجها بعد فيقول المقتدر الوجودية البار
 علي بن سلطان محمد القاري ان جماعة من علماء زماننا وفضلنا وانا كتبوا رسايل وجعلوها وسائل
 لكل طالب وسائل في اقتداء الحنفية بالشافعية وما يتعلق بهذه القضية لكن خرج كل عن حد الا
 ودخل في باب الاعتساف عند من نظر فيها بعين الانصاف حيث مال كل الميل عن جادة الطريق
 ولم يحققوا المسئلة حق التحقيق فقال بعضهم الاقتداء بالمخالف اولي عند تعدد الجماعات وخالفه
 الاخر فقال الانفراد افضل من الاقتداء بالموافق ايضا في تلك المساعة فسبح بالخطا القاتر
 ان اسلك مسلكا عدلا وسطا خاليا عن افراط والتفريط معرضا عن طرفي الاخلال والتجنيط
 واذكر فضولا مهمة في مسئلة الجماعة وما اختلف فيه الائمة وما اتفق عليه الائمة ما يد له عليه الكتاب
 والمسنة **فصل** قال الله تعالي واركعوا مع الراكعين قد استدلت كثير من الائمة بهذه
 الآية علي وجوب الجماعة لان العبرة بعموم اللفظ والمبني بالخصوص السبب الماردي في هذا المعنى
 فلا ينافيه ان الامة نزلت في حق اليهود والمعني صلوا مع المصلين يعني محمد اصلي الله عليه وسلم
 وذكر بلفظ الركوع لان الركوع ركن من اركان الصلوة فهو من باب اطلاق الجوز واردة الكل وقيل لان صلوة
 اليهود لم يكن فيها ركوع فانه قال صلوا صلوة ذات الركوع فخص صلوة المسلمين ففيه تشبيه علي نسخ ملتزم
 واشارة الي نسخ طريقهم وقال عز وجل انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم قال قوم اخطأتم
 الي المسجد فمن ابي سعيد الخدري قال شكنا في صلوة بعد منازلتهم من المسجد فانزل الله تعالي وكتب
 ما قدموا واثارهم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم منازلكم فانها تكتب آثاركم وفي رواية
 لمسلم دياركم دياركم تكتب آثاركم اي الزموا ولا تتركوها فان لكم بكل خطوة درجة كما في رواية لمسلم
 عن جابر اما الاحاديث والاشعار المرفوعة والموقوفة في هذا الباب فكثيرة خارجة عن حد امکان
 الاستيعاب فلنقتصر علي بعضها خوفا من الملالة الناشئة عن الاطباب منها صلوة الجماعة تغض صلوة
 الفرد بسبع وعشرين درجة رواه مالك ولحمه والشبخان والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر
 رضي الله عنهما والمظاهر ان المراد به الاكثره فلا ينافي ما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ

وذريته

تفكر في هذا
 المسجد ربيته
 والجماعة

الي المسجد

